



الزعيم علي عبدالله صالح في حوار مع «CBC»:

# حل الأزمة يكمن في الشروع بالانتخابات البرلمانية والرئاسية والمحلية

عبد الملك الحوثي وعد بتسليم المتورطين في جريمة النفق لاستكمال التحقيق معهم

أكد الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام أن حل الأزمة الحالية يكمن في الشروع في الانتخابات البرلمانية والرئاسية والمحلية، فهذا هو المخرج أمام اليمنيين، وبقية القضايا تناقش، القضية الجنوبية برمتها ومعالجتها، القضية الشمالية، وأي قضايا أخرى تتعالج وتناقش في إطار شرعية جديدة تأتي في ثلاث محطات: البرلمانية - الرئاسية - المحلية في آن واحد، بما يساعد على تخفيف الكلفة والإنفاق. وقال رئيس الجمهورية السابق في حوار مع قناة «سي بي سي» المصرية: إنه ترك السلطة تجنباً للتوترات وإراقة الدم، لكن كثيراً من خصومه لا يريد أن يرى علي عبدالله صالح في الشارع، وأوضح «طيب أنا أقصيت نفسي من السلطة، وذهبت من السلطة لكنهم يريدون أن تخفي من على الأرض وهذه قناعتهم، ماذا نعمل لهم». وشدد على أن «علي عبدالله صالح ترك السلطة وسلمها بمحض إرادته لم يجبره أحد، فقد كان يبدي المال.. ويبيدي الحيش، ويبيدي الأمن، كان معي الشعب». وفي معرض رده على سؤال حول اختلاف مصيره عن مصير بقية حكام دول «الربيع العربي» أجاب الزعيم علي عبدالله صالح «نحن الذين قدمنا المبادرة، فبأي حق أسجن، وبأي حق أنفي، وأنا المبادر بتسليم السلطة مباشرة، ولهذا فالشعب اليمني - حتى الذين كانوا في قمة المعارضة لعلي عبدالله صالح وهو في الحكم الآن تراجعوا في مواقفهم». لأن علي عبدالله صالح لا ذبح ولا قتل ولا سجن ولا تمسك بالسلطة ولا تمتدس، ترك السلطة بل سلمها، فيقولون الآن لهذا نحن نحترمه». ونظراً لأهمية مضمين الحوار «الميثاق» تعيد نشره نصاً تعميماً للفائدة:

آمنت بالتغيير وتركت السلطة بمحض إرادتي

الرئيس «هادي» مختلف مع نفسه حول وجودي على قيد الحياة

نأمل أن تتكرر التجربة المصرية في كل الأقطار العربية الواهنة والمتعبة

سيأتي اليوم الذي يُعاد فيه الاعتبار لكل من أقصي من كوادرننا عاجلاً أم آجلاً

لا اقتصادياً ولا سياسياً ولا أمنياً ولا دفاعياً ولا ثقافياً، فالبرنامج تقسيماً يهدف إلى تمزيق الشعوب، نحن في اليمن كنا شطرين، الآن المشروع الجديد الذي يحملونه أن يكون اليمن عدة أشطار..

سنة.. فيدرالية؟  
- يمكن فيدرالية.. ويمكن تجزئة الشمال.. الشمال شمال الشمال، وشمال الوسط، والجنوب: جنوب الجنوب وشرق الجنوب، مشروع خطير وأخطر من أي شيء، يعيدنا إلى مربع ما قبل عام 1962م عندما كان الاستعمار البريطاني في جنوب الوطن، كنا في ظل وجود الاستعمار موحد، الشماليون والجنوبيون يتنقلون بكامل الحرية، لأن الاستعمار عمل له مستوطنة عدن كمنفذ على البحر وكان على مساحة ستة كيلو مترات في عدن، البقية كلها سلطات ومشيخات تحكم نفسها بنفسها ويتنقل أبناءها ما بين الشمال والجنوب، ليس هناك مشكلة، فالشعب واحد، الآن يحملون مشروع الجنوب العربي، من حظ مصر أنها حصلت على دعم قومي عربي من كل مكان بعد رحيل ما يسمى بحركة الإخوان المسلمين، أنا أتذكر بأن المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات وبقية دول الخليج من القوى الداعمة لمصر، أرسلت وزراء والمالية لكي يساعدوا مصر.

قصدك أن أسلوب تعامل المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات وبقية دول الخليج بصفة عامة مع الحالة المصرية كان مختلفاً عن الحالة اليمنية تماماً؟  
- بالتأكيد.. كان دعماً سخياً ورائعاً لمصر، وللمين قدمت لها دعماً لا أحد ينكر ذلك أبداً.

سيداتك قلت أن ما سمي بالربيع العربي كان مخطئاً صهيونياً، إذا ماذا تقول عن الملايين التي خرجت في الدول العربية التي كانت فيها ثورات الربيع العربي، ملايين المواطنين الذين كانوا يحملون بحرية أكثر وبعدالة اجتماعية وكرامة؟

- كان طموح الشباب أنهم يريدون التغيير إلى الأفضل، يريدون فرص عمل، يريدون بناء اقتصاد أقوى وأفضل، فكان خروجهم غير عفوي، فهو خروج للمطالبة بالتغيير إلى الأفضل وإلى الأحسن، مثلما تكون لديك شقة في عمارة وانت تظن أن يكون لديك سكن خاص بك، لعائلتك وأولادك بدلاً من أن تجلس في شقة في عمارة، فالشباب الذين خرجوا أصيبوا بخيبة أمل بعد الربيع العربي 2011م، أصيبوا بخيبة أمل على طول، على الرغم من أننا في اليمن كنا أبناء الشباب في خروجهم، وأعلننا أننا سنسلم السلطة سلمياً، وفعل هذا الذي حدث، تجنباً لإراقة الدم، ولربما تأتي قيادة جديدة بالأحسن والأفضل والأجدر مما هو موجود، ولكن أصيبت الشعوب العربية بخيبة أمل.. تأمل ما يجري في ليبيا اليوم، وما يجري في سوريا وما يجري في تونس وما يجري في اليمن الآن، وما يجري يعني العودة إلى المربع رقم واحد.. مربع التجزئة والتقسيم، مصر كان لها هذا المخطط.. لكن مصر في الحقيقة انتفضت انتفاضة جميلة وجاءت بالرئيس عبدالفتاح السيسي رئيساً للجمهورية، شاب واعى عسكري انضباطي وطني، فهيناً لمصر بهذا القائد الجديد، وتنمى أن يسود الأمن والاستقرار في ليبيا وفي سوريا وفي تونس وفي اليمن، وأن يراجعو حساباتهم، ويقوموا بالأخطاء، ويأتوا ببرنامج جديد، فالبرنامج الذي يحملونه الآن، برنامج غير سليم،

المصري تحمل تسعة أشهر تقريباً، وتحمل الكثير، الشعب المصري مثقف ومؤهل، بني اقتصاداً وسياسة، وبرغم ما يرافق عمل كل حاكم من أخطاء، أنا تحدثت في مقابلة صحفية تقريباً، السنة وذلك في بداية حكمهم، أنا أعرف مصر وأعرف شبابها وأعرف مثقفها وأعرف السياسيين، لا يستطيعون أن يتحملوا ذلك الأسلوب الذي جاءت به حركة الإخوان المسلمين.. عمل أروابي، أزهوا الشعب المصري، حتى انتفض الشعب المصري وقام ضد حركة الإخوان المسلمين، واعتبرناه انتصاراً للمشروع القومي العربي، وليس انتصاراً لمصر، لأنه بقدر ما هو انتصار لمصر فهو انتصار للأمة العربية، وعمل تحولاً كبيراً، حتى في اليمن، وإن بقيت هنا مجموعة صغيرة فلم تعد مؤثرة مثلما كانت مرتبطة بحركة الإخوان المسلمين المصرية، فحركة الإخوان المسلمين المصرية نشأت منذ وقت مبكر وكان لها دعم عربي ودعم أمريكي، وأنا أوضح أكثر الدعم الأمريكي بدأ عندما غزى الاتحاد السوفيتي أفغانستان فكان الدعم الأمريكي والدعم الأوروبي، ودعم عربي أيضاً سخياً لحركة الإخوان المسلمين بما فيها اليمن، كانوا يقنعوننا بذهاب الإسلاميين إلى باكستان وإلى أفغانستان لمواجهة المد الشيوعي، وصرخوا عليهم صرماً شاملاً حتى انسحب الاتحاد السوفيتي من أفغانستان، ماذا حققتم؟.. أوجدتم طالبان، ومشروع طالبان الذي جاء متشدداً أكثر من أي نظام كان في أفغانستان، وبدأت كثير من الأقطار العربية في التحول في اتجاه حركة الإخوان المسلمين، فأقول باختصار أن انتصار مصر على حركة الإخوان المسلمين ليس انتصاراً لمصر فقط بل هو انتصار للأمة العربية في كل الأقطار العربية.

واحد من الحكام كنت أفضل أن يأتيوا بالأفضل أحسن من أداني أو من أداء حكومتهم.

كنت ستكون راضياً؟  
- بالتغيير راضٍ كل الرضاء، لكن التغيير الذي حدث جاء بالفوضى وجاء بتفكك الشعوب، وجاء بتدمير البنية التحتية، وجاء بتدمير الاقتصاد، وجاء بخلخلة الجيش والأمن وهيكلته إلى الأسوأ ودخول ما يسمى بحركة الإخوان المسلمين في وحدات الجيش والأمن دون تدريب ودون تأهيل ودون تنظيم، عبارة عن فوضى، وأنا سميتها بالربيع الصهيوني.

سيداتك تصدق أنه كان مخطئاً صهيونياً غريباً؟  
- بالتأكيد، لأنهم يريدون أن يضعوا المشروع القومي العربي، كان هناك مشروع قومي عربي من عهد عبدالناصر - الله يرحمه - وكل الناس في إطار الإجماع القومي، وكل الشعوب العربية التقت مع بعضها وتضامنت في إطار الجامعة العربية، لكن حاولوا أن يهيكوا الجامعة العربية، ويفرغوها من محتوى تأسيسها، لأن تأسيسها كان بهدف قومي وعمل قومي، لكن أرادوا أن يفرغوها ويخلقوا الفوضى في الوطن العربي من أجل مصالحهم، وأنا أقول بأن مصر كانت من الدول المستهدفة في المقام الأول، قبل اليمن وقبل تونس وقبل ليبيا لأنها بحكم قتلها السكاني وثقافتها، والموقع الجغرافي الذي تحتله تشكل خطراً على إسرائيل، التي لا تخاف من أي قطر عربي مثلما تخاف من مصر، فخلقت الفوضى العارمة في مصر، لكن الشعب المصري عظيم وعظيم جداً.. يصبر، وإذا انتفض ينتفض بقوة، فعندما انتفض الشعب المصري وجاء بحكم الإخوان المسلمين، وجاءت هيكله المؤسسات في مصر من قبل حركة الإخوان المسلمين فالشعب

منور على قناة (سي بي سي) وفي أول لقاء تلفزيوني في الفضائيات المصرية.

يا مرحباً..  
- سيادة الرئيس: تبدأ بالسؤال، الشعب المصري لا يعرف بوضوح، لماذا أغلبية الشعب اليمني وأنصارك الكثيرون.. يسمونك الزعيم؟ وما هو الفرق بين الزعيم والرئيس؟

- الرئيس انتهى مهمته قبل ثلاث سنوات بعد ما يسمى بالربيع العربي الصهيوني، ومهمتي كرئيس للدولة انتهت لكن يمكن تقول عليه رئيس سابق، تقول عليه زعيم لا تشكل مشكلة.

هل كلمة الزعيم، فيها مسؤولية تجاه الشعب اليمني.. أو تجاه أنصاركم ومؤيديكم الكثيرين؟  
- هذا جانب تاريخي، لقب زعيم، زعيم للحزب.. أنا زعيم للمؤتمر، زعيم تطلق للرئيس، زعيم للمير، زعيم للملك، كلمة زعيم لا تشكل مشكلة.. سيادتكم قلت ما يسمى الربيع العربي الصهيوني، أشرح لنا وجهة نظرك..  
- كان الناس.. وبالذات الشباب في الوطن العربي وفي ظل غياب الديمقراطية في بعض الأقطار كانوا يتطلعون إلى هذا الربيع العربي أنه سيأتي بالأفضل والأحسن.. في المجال الثقافي، وفي المجال الاقتصادي، وفي المجال الأمني، وفي المجال السياسي، لكنه جاء بالفوضى العارمة، وخاصة ما تشهده الأقطار العربية في كل من: ليبيا، تونس، واليمن، وسوريا أو ما شهدته مصر، وهو ما أدى إلى اليأس لدى الشباب ولدى المتطلعين إلى التغيير للأفضل، الذين كانوا ينتظرون التغيير إلى الأفضل، وأنا